العدد 3516 - السنة الثانية عشرة
الأحد 13 ربيع الأول 1441 - الموافق 10 نوفمبر 2019
Sunday 10 November 2019 - No.3516 - 12 th Year

السلطة تتمسك بالبقاء في الحكم وإنهاء الاحتجاجات بكل الطرق

العراق: سقوط 17 صاروخاً قرب قوات أمريكية في قاعدة القيارة

متظاهرون عراقيون على جسر السنك في بغداد

قوة أمنية عراقية في بغداد

- القـــوات العراقية تطرد المتظاهرين من 3 جسـور في بغداد
- إصابة 30 متظاهراً في اشتباكات مع قوات الأمن
- إعادة فتح ميناء أم قصر واستئناف العمليات

بغداد – «وكالات»: قال الجيش العراقي في بيان إن 17 صاروخا سقطت قرب قاعدة عسكرية تستضيف قوات امريكية في شمال البلاد أمس الأول الجمعة لكن لم تقع إصابات أو أضرار مادية كبيرة.

وقال مصدر أمني إن «الصواريخ سقطت قرب قاعدة القيارة العسكرية».

ولم يذكر البيان أو المصدر الجهة التي يُعتقد أنها نفذت الهجوم. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها.

من جهة أخرى اتفقت القوى السياسية الرئيسية في العراق على الإبقاء على السلطة الحالية حتى وإن اضطر الأمر إلى استخدام القوة لإنهاء الاحتجاجات المطالبة بـ«إسقاط النظام»، حسب ما أكد مصدران سياسيان، السبت.

وواصلت غالبية القوى اجتماعاتها في الأيام الأخيرة، وفق كوادر من أحد الأحزاب التي شاركت في الاجتماعات.

وأشار أحد المصدرين، إلى أن «الأحزاب السياسية اتفقت في اجتماع ضم غالبية قيادات الكتل الكبيرة على التمسك بعادل عبد المهدي، والتمسك بالسلطة مقابل إصلاحات في ملفات مكافحة الفساد وتعديلات دستورية».

وأضاف أن الأطراف اتفقت أيضا على «دعم الحكومة في إنهاء الاحتجاجات بكافة الوسائل المتاحة».

ويبدو أن هناك توجها قديماً متجدداً لإعادة ترميم البيت الشيعي، على أن يكون بمثابة تحالف وطني، وفق المصادر نفسها.

ولفتت مصادر سياسية أخرى أيضا إلى أن الاتفاق بين الأطراف المعنية «بما فيها سائرون والحكمة» جاء بعد «لقاء الجنرال قاسم سليماني بمقتدى الصدر ومحمد رضا السيستاني، نجل المرجع علي السيستاني، والذي تمخض عنه الاتفاق على بقاء عبد المهدي في منصبه».

وأكدت المصادر أن الطرف الوحيد الذي رفض الاتفاق، كان تحالف «النصر» بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، الذي يرى أن الحل الوحيد للأزمة هو رحيل عبد المهدي.

ومن المفترض أن تبدأ ترجمة ذلك الاتفاق، اليوم السبت، في جلسة برلمانية، يُفترض أن تخصص لعمل اللجان على التعديلات الدستورية.

وشهدت الاحتجاجات التي انطلقت في 1 أكتوبر الماضي، أعمال عنف دامية أسفرت عن مقتل نحو 300 شخص، غالبيتهم من المتظاهرين المطالبين بإسقاط النظام.

من ناحية أخرى صدت القوات الأمنية العراقية أمس السبت، المتظاهرين واستعادت السيطرة على 3 جسور في بغداد، فيما وقعت مواجهات صباحا في أحد الشوارع التجارية المؤدية إلى ساحة التحرير بوسط العاصمة.

ورغم أن الأعداد الكبرى من المتظاهرين تتجمع في ساحة التحرير المركزية المطالبة بـ«إسقاط النظام»، فإن المواجهات تدور منذ أيام عدة على 4 من 12 جسراً في بغداد.

وتقدم المتظاهرون أولا نحو جسر الجمهورية، الذي يصل التحرير بالمنطقة الخضراء، التي تضم مقار حكومية.

ورفعت القوات الأمنية على الجسر 3 حواجز إسمنتية، يقف المتظاهرون عند أولها.

وبعد ذلك، تقدم متظاهرون آخرون نحو جسور السنك، والأحرار، والشهداء الموازية لجسر الجمهورية شمالا.

وشهدت الجسور الثلاثة ليلاً مواجهات بين المتظاهرين والقوات الأمنية التي صدتهم.

وأطلقت القوات العراقية، صباح السبت، قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المتظاهرين المتجمهرين في شارع الرشيد بوسط العاصمة العراقية بغداد.

وشهدت الاحتجاجات التي انطلقت في 1 أكتوبر الماضي، أعمال عنف دامية أسفرت عن مقتل نحو 300 شخص، غالبيتهم من المتظاهرين المطالبين بـ«إسقاط النظام».

من جهة أخرى أعلن مصدر أمني عراقي، أمس السبت إصابة 30 شخصا بالاختناق بعد إطلاق القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين وسط العاصمة بغداد.

ونقل موقع «السومرية نيوز» أمس عن المصدر أن «القوات الأمنية تنتشر قرب جسر الأحرار ولا توجد أي مصادمات» الآن.

وتطالب التظاهرات التي يشهدها العراق منذ الشهر الماضي، بإقالة الحكومة، وحل البرلمان، وتعديل بنود الدستور، ومكافحة الفساد، وتحسين الظروف المعيشية.

من جانب اخر أعلن مسؤول في ميناء أم قصر المخصص للسلع الأولية بالقرب من البصرة اليوم السبت، استئناف العمليات في الميناء.

وقال المسؤول إن «جميع أرصفة الميناء تعمل اليوم»، مضيفاً أن السفن بدأت في تفريغ شحناتها.

ويستقبل ميناء أم القصر شحنات الحبوب، والزيوت النباتية، والسكر، ليلد يعتمد بدرجة كبرى على واردات الغذاء.

وتوقفت العمليات في الميناء نحو 10 أيام، بعدما أغلق محتجون مدخله.

من ناحية أخرى رجح محلل سياسي عراقي أمس السبت، استمرار المظاهرات الاحتجاجية في العراق التي جاءت على خلفية فساد وسوء إدارة حكومية، واعتبر أنها أنها لن تنتهي إلا بتغيير جذري للنظام السياسي في البلاد.

وقال المحلل السياسي الدكتور أحمد الشريفي: «المظاهرات الشعبية في العراق ستستمر، ومن يراهن على الزمن لإيقافها، فهذا أمر مستبعد لأنها جاءت على خلفية فساد وسوء إدارة حكومية، وهذه المظاهرات لن تنتهي إلا بتغيير جذري للنظام السياسي في البلد».

وأضاف أن «الحكومة الحالية لا تستطيع تجاوز الأزمة، وأعتقد أن حكومة عادل عبد المهدي ستنهار ونحن في اتجاه حكومة طوارئ» وتابع «مشهد المظاهرات العراقية، أقرب اليوم إلى مظاهرات الربيع العربي، واستخدام القوات العراقية للعنف سيكون له آثار سلبية على مكانة الحكومة دوليا وفي الأمم المتحدة».

وذكر الشريفي، وهو ضابط سابق في سلاح الجو العراقي، أن الحكومة العراقية عاجزة عن إقناع الجماهير بسلسلة إصلاحاتها بعد انطلاق المظاهرات، بدليل لجوئها إلى القوة والعنف ضد المتظاهرين وارتفاع حصيلة الضحايا والجرحى إلى أرقام غير مسبوقة.

وقال: «هناك علامات استفهام حول نوعية المقذوفات التي تستخدمها القوات الأمنية ضد المتظاهرين من حيث الشكل والوزن والتأثير»، وأضاف أن «سقوط عدد كبير من الضحايا بين المتظاهرين برصاص القوات العراقية، علامة خطيرة، وتتحملها الحكومة العراقية، حتى وإن أكدت أنها لم تعط الأوامر باستخدام السلاح الحي، لأنه في كل الأحوال ما يجري يؤكد أن هناك قوات غير منضبطة تقوم بهذه الأعمال الخطيرة وهذا لا يسقط مسؤولية النظام السياسي».

وأوضح أن محركات المظاهرات العراقية اليوم ليست، بمطلب جماهيري بعينه حتى تتمكن الحكومة من حلها، وإنما المؤثر الحالي هو المطالبة بتغيير أقرب مايكون إلى ماشهدته البلاد العربية في الربيع العربي، واستبعد الشريفي نجاح البرلمان العراقي في وضع حد للمظاهرات باستضافة رئيس الحكومة، لأن الجميع متورطون في قضايا الفساد وسوء الإدارة.

ولأول مرة في السياسة العراقية، بعد 2003، تشهد البلاد مظاهرات شعبية متواصلة منذ بداية الشهر الماضي، تطالب بإقالة الحكومة وحل البرلمان وتعديل الدستور.

السودان: تحذيرات من تسليم البشير للمحكمة الجنائية

الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير

الخرطوم – «وكالات»: هدد «مجاهدو الدفاع الشعبي» في السودان، أمس الأول الجمعة بإحراق البلاد، إذا سلم الرئيس المعزول عمر البشير للمحكمة الجنائية الدولية، وفق موقع «سودان تريبيون» الإخباري، أمس السبت.

وقالت الجماعة في بيان «رأينا بعض الذين تولوا أمر هذه البلاد يصرحون بتسليم البشير إلى محكمة الجنايات الدولية، قربانا للمنظمات الصهيونية التي فرضت حصارا اقتصاديا على هذا الشعب»، وأضافت أن «أي محاولة لمحاكمة البشير ستكون ما لم يتحسبون له، وهذا يعني الحريق الشامل الذي لن يسلم منه أحدا، ولا عذر لمن أنذر».

ويأتي التهديد بعد إعلان قوى الحرية والتغيير في الأسبوع الماضي توافقها على تسليم البشير للمحكمة الجنائية إذا أقلت من المحاكمات الداخلية، كما طالب زعيم حزب الأمة القومي الصادق المهدي، بحسب «إندبندنت عربية»، بآلية لتسليم الرئيس المعزول إلى الجنائية الدولي، ووصف القانون الذي يمنع تسليمه بالظالم.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرتين لاعتقال البشير في 2009 و2010 لاتهامه بالإبادة الجماعية، وارتكاب جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وجرائم تصفية عرقية.

يشار إلى أن قوات الدفاع الشعبي تأسست في نوفمبر 1989، بعد 5 أشهر من استيلاء حزب الجبهة القومية الإسلامية بقيادة حسن الترابي على السلطة في السودان لتكون قوات شعبية مسلحة رديفة للجيش.

واستخدم نظام البشير هذه القوات في حروبه ضد الحركات المسلحة في جنوب السودان قبل انفصاله، وفي دارفور، وجنوب كردفان، والنيل الأزرق.

الاحتجاجات في بيروت تفتح باب الرزق في وجوه باعة متجولين

لبنان: المفتي يدعو إلى الاستجابة للمطالب الشعبية

مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان

بيروت – «وكالات»: دعا مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان، أمس السبت، إلى الاستجابة لمطالب الشعب وتشكيل حكومة من أصحاب الكفاءة والاختصاص، وتنفيذ الورقة الإصلاحية التي أعدها رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري.

وقال دريان في رسالة إلى اللبنانيين، بمناسبة المولد النبوي الشريف: «آن الأوان للاستجابة لمطالب الشعب وإرادته الوطنية الحرة، العابرة للطوائف والأحزاب، والمناطق، بعدما استطاع الحراك الشعبي أن يوحد اللبنانيين على الطريق الصحيح، وأن يجمعهم في ساحة واحدة، هي ساحة الوطن، آن الأوان ليستعيد الشعب ثقته في الدولة ومؤسساتها الدستورية والإدارية».

وأضاف أن الفرصة سانحة بعد هذه اليقظة الوطنية، «أن تبدأ عملية الإصلاح، وأن يتوجه أولو الأمر، إلى تشكيل حكومة إنقاذ بدون تلكؤ ولا تأخير، والشروع فورا في تنفيذ الورقة الإصلاحية التي أعدها رئيس الوزراء سعد الحريري، لمعالجة مشاكل البلاد، والخروج من النفق المظلم، إلى فضاء الإصلاح المرتجى، وتحقيق آمال اللبنانيين، ببناء دولة حق، وقانون وعدالة».

وتابع «آن الأوان لاحترام مبادئ الديموقراطية وقيمها، ومعايير الحكم الديموقراطي والبرلماني وقواعده، وفي مقدمه مبدأ الفصل بين السلطات، وتداول السلطة، والمساءلة والمحاسبة، والحكم الرشيد».

وقال أيضاً: «ألا يستحق شعب لبنان، الذي ارتقى بأدائه وسلوكياته إلى أعلى مستوى من الثقافة الديموقراطية، والسياسة والمواطنة بممارسة حريته، أن يستجاب لنداءاته ومطالبه، واحتضانه ومعالجة معاناته، ومشاكله الحياتية، والمعيشية، بما يؤمن كرامته الإنسانية؟».

وأشار المفتي إلى أن شباب لبنان وشاباته أكدوا «بصرختهم الواحدة المدوية» تمسكهم بقيم العدالة، والمساواة، والعيش المشترك، والأخوة الوطنية والإنسانية، وقيم الاعتدال والتسامح، والحوار والتضامن الاجتماعي، والإنساني والوطني.

وتواصلت المظاهرات لليوم 24 على التوالي للتنديد بالأوضاع الاقتصادية والمطالبة بمحاسبة الفاسدين.

وجابت تظاهرة طلابية أمس شوارع العاصمة بيروت، وجابت مسيرات شارك فيها مواطنون وطلاب مناطق عدة في شمال لبنان وشرقه وجنوبه، حاملين الأعلام اللبنانية ومنددين بالأوضاع الاقتصادية والمعيشية السيئة التي وصلت إليها البلاد.

كما طالبوا بمحاسبة الفاسدين، وبتشكيل حكومة جديدة، وتجمع عدد من المحتجين أمام مبنى وزارة الخارجية اللبنانية في بيروت.

ويطالب المحتجون بمحاسبة الفاسدين، واسترداد الأموال المنهوبة، وإسقاط السلطة السياسية، والإسراع في الاستشارات النيابية وتسمية رئيس جديد للحكومة.

من ناحية أخرى تفوح روائح الجبن الذائب داخل الكعك على الفحم، وعرانيس الذرة، والفول على عربات باعة متجولين، أنهكتهم الأوضاع الاقتصادية، ووجدوا مصدر رزق جديد في وسط بيروت، أين يتجمع بشكل يومي تقريبا آلاف المتظاهرين المحتجين على فساد الطبقة الحاكمة، وعجزها عن حل الأزمات المعيشية المزمنة.

ويتواقد الباعة على ساحتي الشهداء ورياض الصلح بدءا من السابعة مساء كل يوم، أي في الوقت الذي يتدفق فيه المشاركون في الاحتجاجات غير المسبوقة المتواصلة في البلاد منذ 17 أكتوبر(تشرين الأول) الماضي، وبينهم إبراهيم، الذي يقول: «الثورة أصبحت بالنسبة لنا مصدر رزق جديد وفي الوقت نفسه نتظاهر مع الناس»، في إشارة إلى تأييده لمطالب الحراك الشعبي.

ويبيع إبراهيم الكعك يوماً، والذرة، والفول في يوم آخر، ويراقب من بعيد المكان الذي خبأ فيه أغراضه خوفا من أن تكتشفها القوى الأمنية وتصادرها، لأن وقوف العربات ممنوع.

ويروي الشاب الأسمر المنتحي ذو البنية القوية، أنه يعمل أصلا في تركيب الجبس في ورش البناء، ويقول: «انتقلنا إلى هنا لنعمل مع بدء الاحتجاجات، بعدما لاحظنا وجود أعداد كبيرة من الناس، هذا أفضل من البقاء دون عمل»، مشيراً إلى أن عمله تراجع كثيراً منذ أشهر، بسبب ركود قطاع البناء.